

@misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس الثاني و

التسعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المصنف والجامع والشارح رحمهم الله جميعا فصل من اصول اهل السنة الايمان بكرامات الاولياء بسم الله الرحمن الرحيم. الكرامة هي شئ خارق للعادة يظهره الله على - [00:00:02](#) يد اوليائه. اما اذا كان على غير اولياء الله فهو يكون نوع من السحر. نعم والمصنف رحمه الله في بعض نسخ الواسطية لم يضع المصنف هذا الفصل طيور كرامات ثم وضعها المصنف لتكون العقيدة هذه متكامل في امور حتى قد لانه قد يكون - [00:00:32](#) ظهر له من ينازع في الكرامات وغيرها. نعم. يعني لو وجدت مخطوطة الواسطي ليس فيها الكرامات لا هو اضافها بعد في نسخ واطافها نعم ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات - [00:01:02](#) لابد تكون كرامة خارقة للعادة. خارقة للعادة هي مخالفة للعادة حدوثها. الاصل ما يحدث. ومع ذلك واذا كان غير خالق للعادة فلا في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات. لحظة الكرامات تكون في نوعين. اما - [00:01:26](#) تكون علمية واما تكون عملية. علمية مثل ما يذكر ابي بكر انه علم ان بانه قال بان ما في بطن زوجته انثى. هذا علم بالعقل علمية. وقد تكون الكرامات عملية. مثل ما فعلت مريم وهزي اليك بجذع النخلة - [00:01:52](#) لذلك قال في انواع العلوم في انواع العلوم والمكاشفات هذا القسم العلوم والمكاشفة ما يكشفه الله لاحد. فالعلوم اذا شخص يحفظ حافظه قوية ورجل عظيم نقول قد تكون هذه الكرامة من الله لها. في احيان في استحضار وهكذا. مكاشفات مثل ما مثلنا لكم. ما فعل ما فعله - [00:02:22](#) انواع القدرة مثل مريم تهز جذع النخلة. هذا عمل. نعم والتأثيرات يعني شئ عملي يؤثر في هذا قد يكون ايضا نقول سميته كرامة مثل لا والله اجر على عبد صالح بانه ينفث على شخص فيخرج الجن في لحظة او يصارخ او او او - [00:02:52](#) يصرخ نحو ذلك وقد تكون هذه كرامة. ان كانت خارقة للعادة نعم وانواع القدرة والتأثيرات من حمل الاثقال وقطع المسافات الطويلة هذي عملية وقد انقسم الناس في كرامات الاولياء الى ثلاثة اقسام - [00:03:22](#) اسم انكروها بالكلية وهم المعتزلة قالوا اثبتنا الكرامة لم نفرق بين الولي والنبى وقسم اثبتوها وغلو في اثباتها وغلو وقسم اثبتوها وغلو في اثباتها حتى جعلوا من صدرت منه فهو ولي لله. اي حتى لو كان رجل غير مسلم او رجل مشعوذ - [00:03:46](#) يقول هذا ولي. كما يوجد بعض التصوف ونحو ذلك. يقول هذا الولي فلان. وهو يطوف على القبر وانها من الدلالة على انه يصلح ان يعبد من ان يعبد من دون الله وهم القبوريون - [00:04:17](#) اذا قيل من هو الولي؟ الكرامة؟ هو التقى. الله يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. فمن اتقى الله كان وليا له. نعم - [00:04:36](#) وقسم توسطوا فاثبتوا كرامات الاولياء وتثبتوا فيمن صدرت منه. هي ننظر هل هو رجل صالح ولا ما هو صالح؟ نعم وهذا هو الصواب اثبات جنسها وان من جرت على يده يوزن بالكتاب والسنة. نعم - [00:04:54](#) فان كان من اهل الاستقامة فهي كرامة وولاية وعلامة. ولا تدل على انه يصلح للعبادة وان كان بخلاف ذلك فهي من الامور الشيطانية يعني ان كانت على ظهر هاليد ساحر ولا كاهن نقول ما هي ولاية هذي ما هي كرامة هذه الشعوذة - [00:05:16](#)

وسحر نعم والذي حدا المعتزلة على انكار الكرامات انهم يقولون ان ان تعريف النبي هو من صدر عن يده خارق قالوا فاذا قلنا ان لهم كرامات التبس الولي بالنبي فلم - [00:05:42](#)

هذا من هذا فانكروا الكرامات لذلك ونقول هذا من تعريف النبي كرامة لكن مع شيء اخر وهو انزال الوحي. لا شيء لكن مع شيء اخر وهو انزال الوحي عليه - [00:06:01](#)

يعني النبي ان حدث منه شيء نسميه اية وهناك فرق الولي النبي. النبي ينزل عليه الوحي فنعرف ما يجريه الله عليه فهو اية. فقد اتينا موسى تسع ايات بينات. واذا كان - [00:06:21](#)

الوحي وهو رجل صالح نقول كرامة. ففي فرق مريم عليها هزت النخلة وما يأتياها وحي. هنا في نعم قال من ظهرت له كرامة ليس له مزية وفضيلة على من لم تظهر له. ومثل المكاشفات لما عمر بن الخطاب قال يساره ابن زنيم - [00:06:41](#)

الجبل الجبل يعني الله كشف لعمر وعمر بن الخطاب وهم هناك بعيد وقال لهم يا ساهر الجبل الجيش العدو اتى من جهة اخرى فقال الزموا سالف الجبل حتى ما باغتكم العدو. نعم هذه النوع - [00:07:04](#)

نعم. واهل السنة اثبتوها وصدقوا بان ما جرى لهم من ذلك فهو كرامة وقالوا ان من صدرت عنه فليس له مزية على غيره وفضيلة الذي يجري الله على يديه الكرامة ما له فضل. هذي نعمة الله ينزلها على عبده. منهم الشاكر ومن هو الكافر لها - [00:07:24](#)

وما ينزل الكرامات على اوليائه تأييدا وتثبيتا واطهارا للحق الحق في عهد الصحابة كان ظاهرا قويا وايمانهم قوي. فلا يحتاجون الى كثرة كرامات لذلك قال الشيخ الاسلام وهي في من بعدهم اكثر. لم يحتاجوا الى كرامات فقد يكون عند بعض احد الحاضرين منهم شك ونحو ذلك في الله هذه - [00:07:50](#)

تأييدا ونصرة لهم. مثل البكاء في عهد الصحابة ما كانوا يبكاء يبكون مثل بكاء من بعدهم في تلاوة القرآن وغيره. ويصعقون وهكذا. اللي عندهم ايمان قوي. يمنعمهم من الصعق. ومن الرياء والصراخ. وهكذا - [00:08:20](#)

نعم فليست الكرامة هي الميزان في علو الدرجة في الولاية وان من ظهرت له كرامة انه افضل ممن لم يظهر له كرامة بل من ليس له كرامة افضل بكثير ممن له كرامة. بل هي من نوع الحظ والبخت يعطيها الله من يشاء - [00:08:40](#)

مثل المال الله يعطيهم اي شيء ابتلاء ومحنة. نعم ثم هي قد تكون لمن جرت له فتنة وشر تنقصه في دينه. فتنة له وقد تكون خيرا وقد وقد تزيده ولا تنقصه وتحمله على فعل الطاعات فهي كالنعمة - [00:09:03](#)

من الناس من تزيده ومنهم من تنقصه كل نعمة تنزل منها الشاكلة والكافر نعم كالمأثور عن سالف الامم كقصة اصحاب الكهف في سورة الكهف لما فارقوا قومهم في ذات الله واووا الى الى غار ثلاث مئة وتسع سنوات - [00:09:30](#)

لا يأكلون هذه المدة الطويلة ومع ذلك ما ماتوا المقصود ان جنس هذا من كرامات الاولياء كونهم بقوا هذه المدة بلا طعام ولا شراب وغيرها كما جرى لابن مريم من ابراء الاكمه والابرص. ابراء الاكمه هو الابرص - [00:09:53](#)

من ابراء الاكمه والابرص. يعني يمكن يقصد قبل النبوة. ما بعد النبوة ما نسميها كرامة. بعد وعن صدر هذه الامة من الصحابة كقصة خالد حين حاس السم وقصة الذين خاضوا في البحر ولم يغرقوا - [00:10:18](#)

والتابعين اكثر والسبب ان الصحابة اقل حاجة اليها لانها للتأييد لتأييد الحق وبيان فضله وهم لا يحتاجون اليها وليعرف انها كرامة يكرم الله بها اوليائه. وهي لا تدل على انه افضل من الاخر - [00:10:39](#)

يعني فقد يكون رجلا صالحا عالما يظهر الله كرامة على الرجل الاقل منه علما. فليس الدليل على قوة الصالح لا وانها من جنس الحظ من المال او العلم او الفهم هي بنفسها كرامة انما تدل على فضله - [00:11:02](#)

لا على افضليته على غيره شبه البخت والحظ بل ان زادت صاحبها صارت نعمة. البحت والبخت والحظ يعني نعمة يعني النصيب نعم بل ان زادت صاحبها صارت نعمة وان كانت اوقفت شيئا من سيره او انقصته فهي نعمة من جانب وابتلاء من جانب كما قال تعالى -

[00:11:26](#)

قال عن سليمان لبيلاوني اشكر ام اكفر فحقيقة الخارق هو ان يوجد من ان يوجد منه شيئا ان يوجد منه شيء ليس من عادته ولا

من استطاعته بان يقطع في لحظة ما جنسه يقطع في يقطع في يوم او نحو ذلك كالطيران في الهواء - [00:11:51](#)

وسائر وسائر فرق الامم وسائر وسائر فرق الامم. نعم. وهم على طبقتين. لحظة. وفي نسخة او في نسخ وسطية. وسائر قرون الامم يعني من قبل النبي عليه الصلاة والسلام وتوجد وتوجد ايضا في من بعده. وهذه الاية ونسخة وسائل - [00:12:15](#)

القرون الامم اصح. والمصنف والشاف رحمة الله. سار على شرح النسخة التي فرق الامم وبدأ يخرج لها. نعم وهم على طبقتين ابرار واصحاب يمين ولا تكون له دائما في كل في كل وقت - [00:12:43](#)

واذا عرفت انهم في هذا الزمان كادوا ان يفقدوا والاكتر فيهم من التخليط ما فيهم وليس المراد انه لا يقع انه لا يقع منهم زلة. بل تقع ولكن يرجعون وليسوا معصومين. هذا هو المراد والله اعلم - [00:13:07](#)

وهي موجودة فيها الى يوم القيامة يعني موجودة في هذه الامم الى يوم القيامة تلك هذه اللفظة تؤيد النسخة النسخ الاخرى وهي قرون الامم. وهي موجودة الى يوم القيامة لان هنا تكلم عن الزمن ما يتكلم عن الفراق. نعم - [00:13:27](#)

وللمصنف كرامات مع مع اهل زمانه يقول هذا الشخص الذي يعاقب القرآن بالرقية الشرعية هل هذا كرامة؟ لا. هذا مو شيء خارق للعادة - [00:13:52](#)